

شرح الأحاديث المختارة في الأصول والأحكام والآداب وغيرها للسعدي (المجلس 8)

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول العلامة عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله - [00:00:04](#) في كتابه الاحاديث المختارة تقدم معنا باب ادعي الدعاء والادعية بعد كتاب الصيام سبق حديث عبد الله ابن عمرو عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي - [00:00:24](#) اللهم احفظ من بيته ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي وفوقي واعوذ بعظمتي ان من تحتي ثم ترى بعده عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه - [00:00:54](#) دعه من من الليل قال الحمد لله الذي كفاني وآواني واطعمني وسقاني والذي من علي فافضل والذي اعطاني فأجل. الحمد لله على كل حال. اللهم رب كل شيء ومليكه والى كل شيء اعوذ بك من النار. رواه ابو داود. وهذا الحديث اسناده صحيح - [00:01:14](#) عند ابي داود رحمه الله وهو عنده من طريق عبد الصمد ابن عبد الوارث ابن سعيد التتوري عن ابيه عبد الوارث عن حسين المعلم عن عبد الله ابن بريدة. عن عبد الله ابن بريدة عن ابن عمر رضي الله عنه - [00:01:44](#) وقد اعلاه ابو حاتم رحمه الله كما ذكر ذلك ابنه ابن ابي حاتم وانه قال ان له علة وان الحديث رواه ابو معمر المنقري عن عبد الوالد ابن سعيد عن حسين المعلم عن عبد الله ابن عمر ابن - [00:02:04](#) روي عن عبد الله ابن بريدة عن ابن عمران قال قلت له من ابن عمران هذا؟ قال لا ادري. قال لا ادري. المعنى في الحديث علة وان ابن عمران هذا ليس صحابي بل هو مجهول. والظاهر - [00:02:24](#) سلامة الحديث لان سنة ابي داود سند صحيح ورواه عبد الصمد عن ابيه عبد الوارث فعلى هذا حديث جيد وهو من ادعية النوم وادعية النوم كثيرة. ولله الحمد والمسلم يختار ما تيسر منها. والمصنف رحمه الله ذكر هذا الدعاء وقول الحمد لله الذي - [00:02:44](#) الذي كفاني هذا من الادعية التي تقال عند النوم. والسنة لمن اراد ان ينام ان يتطهر بان يكون على وضوء كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث إبراهيم عجب في الصحيحين إذا أخذت - [00:03:14](#) اتوضأ وضوءك للصلاة واضطجع على صدقك الايمن. فترتج على شقك الايمن ثم بعد ذلك تقول ما تيسر من الاذكار. تقول ما تيسر من الدعوة هي كبيرة وتقدم شيء من ذلك - [00:03:34](#) منها هذا الدعاء الحمد لله الذي كفاني. الحمد والإخبار عن محاسن محمود مع حبه وتعظيمه واجلاله. تخبر عن صفاته سبحانه وتعالى محبة وتعظيم ايماننا واجلالا الحمد لله. يعني جميل الحمد لله سبحانه وتعالى. الذي كفاني - [00:03:54](#) لؤي هو وحده سبحانه وتعالى هو الذي كفى خالقه. وانت تعترف بهذه النعمة فتقول الحمد لله الذي كفاني والكفاية هنا تشمل تحصيل المصالح واندفاع المفاسد الكفاية هنا في كفاية العدل. بان يهيا الله وان يتهيا له - [00:04:24](#) رزقه قوته طعامه وشرابه لانه يكفيه عن الخلق فلا يتكفف ولا يسأل كفاه سبحانه وتعالى. الحمد لله الذي كفاني. ايضا يدخل في آية دفع المفاسد. كفى شر الخلق لك. ولهذا تقدم في - [00:04:54](#)

حديث ابن عمر قبله اللهم اني اسألك العفو والعافية اللهم اني اسألك العفو قبل ذلك اللهم اني اسألك بعافية في الدنيا والاخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي. فهذا ايضا هو تفسير - [00:05:24](#)

لمعنى الكفاية بان يكفيك سبحانه وتعالى لحصول القوت لك ومن تموت ذلك يكفيك شر الخلق. تلجأ اليه سبحانه وتعالى وتضرع بانواع من الادعية. فان والحمد لله اويت الى فراشك امن مطمئن فتقول الحمد لله الذي كفاني - [00:05:44](#)
اخواني قابل الكفاية بالايواء. الكفاية تتعلق بما يكفيه الله به سبحانه وتعالى من كل من طعامه وشرابه. وكذلك كما تقدم دفع ما ينقص هذا المأكول داخل في معنى الكفاية. ولهذا امتن سبحانه وتعالى على قريش في قوله سبحانه وتعالى لايلاف قريش -

[00:06:14](#)

ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. جن سبحانه وتعالى بالكفاية بان من عليهم بان اطعمهم من جوع ومن عليهم بان وهذا غاية ما يؤمله كل من يعيش في هذه الحياة من مسلم وكافر لكن المسلم -

[00:06:44](#)

يعتقد ان ذلك وبالله وكرمه. وان ذلك باسباب من العبد. سلك الاسباب المحصلة بالكفاية له في طعامه وشرابه والكفاية بان يكفيه سبحانه وتعالى شر كل ذي شر ولهذا تقول اللهم نسألك العفو والعافية. قال ثم قال بعد ذلك واواني اواني الايواء - [00:07:14](#)
هو ان يأويك ان يؤويك سبحانه وتعالى. في بيتك في دارك بان يكون لك مأوى تأوي اليه. تذهب ها هنا وها هنا ثم تأوي الى دارك. مهما كان ولو كان كسرى بيته كما تقدم في حديث محصن من اصبح منكم امنا في سر به سرد بيته - [00:07:44](#)
كما يقول يتدخل فيه مهما كان. امنا في سر به عنده قوت يومه وليته. فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها كانت عنده الدنيا. ولهذا قال واواني. تتم النعمة وتكمن على العبد بكفايته بقوته وكفايته بان يكف عنه الشر. وان - [00:08:14](#)

ان يهيئ له المأوى نعمة عظيمة. فتعترف بذلك. هذه من اعظم اسباب دوام هذه النعمة. ومن اعظم اسباب بات هذه النعمة وحصول الامن والبركة بهذه النعمة. الحمد لله الذي كفاني واواني - [00:08:44](#)

ثم قال واطعمني وسقاني كرر الطعام والسقيا مع انه داخل في قولك في الحديث الحمد لله الذي كفاني. لكن الكفاية تشمل جميع الكفاء في كل حاجاتك في طعام وشراب وملبس - [00:09:04](#)
وما اشبه ذلك والايواء في المأوى في الدار. ثم نص على الطعام والشراب. وان كان داخلا في الكفاية لانهما من اهم ما يسعى له العبد. لان العبد سعيه في الحياة الدنيا مع ايمانه - [00:09:24](#)

بان يحصل له الكفاية من الطعام والشراب له ولمن يموت. ولهذا قال واطعمني وسقى لي ولذا العبد بعد طعامه قل اللهم اطعمت وسقيت وهديت واحييت الحديث الصحيح عن ابن عمر او عن - [00:09:44](#)

هريرة انه عليه الصلاة والسلام ضعفه رجل من الانصار فلما فرغ قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من علينا فهذا واطعمنا وسقانا. وكل بلاء حسن املانا. الحمد لله الذي اطعم من الطعام. وسقى - [00:10:04](#)

من الشراب وكسا من العري وهدي من الضلالة الحمد لله رب العالمين اللهم اطعمت وسقيت وهديت واحييت واغنيت فلك الحمد على ما اعطيت. حديث صحيح رواه غيره. وعند البخاري عليه - [00:10:24](#)

عن ابي امامة الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا غير مكفي ولا مكفول ولا مودع ولا مستغفر عنه ربنا الحمد لله عز وجل عندما تأوي الى فراشك وتحمد عند طعامك بعد ما - [00:10:44](#)

من طعامك فانت تكرر هذا الحمد لتحمد ربك به سبحانه وتعالى تحمد حينما تأوي الى فراشك لان الايواء يا فراش النوم وفاة.

فتريد ان تختتم نهارك. حينما تريد ان تنام بهذا الدعاء بالحمد - [00:11:04](#)

ومن مات على شيء بعث عليه. والله عز وجل يقول الله يتوفى الانفس حين موتها. فيمسي التي قضى عليها الملك ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. جميع تتوفى. في النوم يقبض الله. الله يتوفى الانفس خلوته. ثم تكون الانفس بعد ذلك على قسمين. انفس - [00:11:24](#)
قد حبست قبضت قبضا تاما بالوفاة الكبرى. وانفس ترسل وهي الانفس التي قبضت وتوفيت وفاة صغرى. فيمسك التي قضى عليها

فالانفس ممسكة ومرسلة من الموشك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. ولهذا تقول اذا استيقظت من النوم كما عند البخاري - [00:11:54](#)

الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. الحمد لله الذي احيانا وفي حديث ايضا حديث صحيح تقول عند عند البخاري عندما تريد النوم باسمك اللهم اموت واحيا عند النوم - [00:12:24](#)

باسمك اللهم اموت واحيا. وتقول بعد الاستيقاظ الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. فتحمد الله سبحانه وتعالى عند النوم. فتختتم يومك بهذا الحمد والشكر الشكر لله عز وجل ولهذا قال واطعمني وسقاني نص عليهما لاهميتهما بالنسبة للعبد - [00:12:44](#)

ولانها ابلغ ما يكون في حياة العبد اطعمني وسقاني. والذي من علي ترقى بالحمد والاعتراف من علي هذا كله بمنه سبحانه وتعالى فافضل يعني انه من فضله وتعالى ومن جوده ومن كرمه. الحمد الذي من علي فافضل اعتراف واقرار بالنعمة. ولهذا قال - [00:13:14](#)

عليه الصلاة والسلام في حديث ابن ماجة عن انس ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطى افضل من الذي اخذه. الله اكبر. اذا انعم الله على النعمة. فقال - [00:13:44](#)

الحمد لله الا كان الذي اعطاه افضل من الذي خلقه مع ان العطاء كله من الله سبحانه وتعالى كل العطاء من الله سبحانه انما لان الذي حصل لك طعام والطعام نعمة دنيوية والا دينية من النعم الدنيوية - [00:14:04](#)

نعم ماذا؟ نعم ماذا؟ دينية ولا دنيوية الحمد؟ دينية. والطعام نعمة ماذا؟ دنيوية نتوسل بها الى طاعته سبحانه وتعالى والتقوي على العمل بطاعته. فانت تحمد الله كان الحمد افضل من هذا الطعام لان الطعام نعمة دنيوية والحمد نعمة دينية وكله من الله سبحانه وتعالى لكن من فضله - [00:14:24](#)

سبحانه وتعالى ومن جوده يقول الا كان الذي اعطى افضل من الذي اخذ. الحمد لله الا كان الذي اعطى افضل من الذي اخذ. ولهذا قال والذي من علي فافضل. من فضله سبحانه - [00:14:54](#)

كل شيء بجوده وفضله سبحانه وتعالى. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون اعظم الفضل ان يسوقك ان تسوقك هذه النعمة الى ما يمن به سبحانه وتعالى من الفضل الديني والنعمة - [00:15:14](#)

والذي اعطاني فاجزل يعني كانت العطية منه جزلة كبيرة عظيمة هذا اعتراف اخر حيث من عليه سبحانه العبد في الطعام والشراب واواه في البيت وكفاه الشرور والمصائب يعترف بها ظاهرا وباطنا. انت معترف - [00:15:34](#)

بها باطنا لكن عليك ان تظهر الشكر بها ظهرا. وتظهر الشكر بلسانك وجوارحك افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظهير المحجبة تشكره سبحانه وتثني عليه بقلبك ولسانك وجوارحك. قال الحمد والذي اعطاني فاجزل - [00:16:04](#)

انها عطية جزلة عطية عظيمة. ثم قال الحمد لله على كل حال. هذا كالتتميم لما سبق والتقيد لما سبق. لان العبد في حمده الله عز وجل على نعمه وما اكرمه به - [00:16:34](#)

من هذه النعم العظيمة حال سعة ونعمة واختيار لكن ايضا تقول يا ربي احمذك على كل حال. ولو حصل شدة وضيق في العيش وسقم في البدن ومصيبة في الولد ومصيبة في المال فلك الحمد. فانا لا اقتصر على الحمد في حال - [00:16:54](#)

وسبوغ النعمة وكثرتها لا لك الحمد على كل حال. حتى في حال الضيق. والشدة فلك الحمد اولا واخرا. وله الحمد في الاولى والاخرة. بل قد يكون يكون حالك مع الشدة خيرا من حالك مع الرخاء والسعة احيانا. الحمد لله على كل حال - [00:17:24](#)

وروى ابن ماجة بسند صحيح من رواية عبدالرحمن ابن منصور ابن صفية عن امه صفية عن عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام كان اذا رأى ما يحب قال - [00:17:54](#)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. اذا رأى ما يحب. واذا الكرامة يكره ايش يقول؟ الحمد لله على كل حال. الحمد لله على كل حال. اذا رأى ما يكره - [00:18:14](#)

ولهذا تحمده سبحانه وتعالى على كل حال. وهذا احسن من قولك الحمد لله الذي لا يحمد لا مكروه سواه. هذا احسن من قول بعض

الناس الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه. نقول كما جاء في السنة الحمد لله - [00:18:34](#)

لله على كل حال لا نخص بقولنا الذي لا يحمد على وان كان سبحانه وتعالى يحمد على الظراء والسراء والشدة والرخاء فله الحمد. لكن الاطلاق في الحمد افضل من التقييد. لانك حينما تقول الحمد الذي لا - [00:18:54](#)

لا مكروه سواه هو حمد قديم من العلم يقول لا بأس به. لكن الاكمل والافضل ان يكون حمدك مطلقا. لا مقيد نقول الحمد لله على وهذا ابلى في التسليم. وابلغ في الرضا. حينما تنزل - [00:19:14](#)

بك الشدة نقول الحمد ولهذا قال الحمد لله على كل حال يعني لو انه سلبت منه النعمة سلب منه الولد والمال فيعود على نفسه بالذنب ويذم نفسه ويقول انت فرطتي انت قصرتي وما - [00:19:34](#)

اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديهم. فما يصيب العبد فانه بسبب ذنبه وكان السلف رضي الله عنهم اذا اصيب في ماله في نفسه بل في داه بل اذا تعسرت عليه دابته - [00:19:54](#)

وحرمت عليه دابته استعرض يومه. ماذا حصل منه؟ ماذا اصابه؟ ماذا دهاه؟ لابد ان يكون حصل تقصير. لا بد ان يكون حصل نقص. قال بعض السلف اني لا ذنب الذنب. فارى ذلك في - [00:20:14](#)

وفي خلق دابتي دابة الحيوان لتعسر عليه. حينما لا تنقاد معه. يعود على نفسه باللوم والذنب. ليس وليس معنى ذلك ان جميع المصائب تكون على هذا الوصف انما كثير منها من - [00:20:34](#)

هذا الماء والا فالمصائب تصيب. الرسل والانبياء اشد الناس بلى لم يثم الامر. لكن من اسبابها تقصير العبد ووقوعه بالذنب. ولهذا الحمد لله على كل حال. قال عبدالرحمن بن عوف كما روى الترمذي - [00:20:54](#)

بسند صحيح عنه رضي الله عنه قال ابتلينا بالضراء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبرنا وابتلينا بالسراء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نصبر. وقال وقال - [00:21:14](#)

عمر رضي الله عنه كما روى البخاري عنه عن عمر مجزوما معلقا قال عمر رضي الله عنه وجدنا خير عيشنا بالصبر خير العيش بالصبر وكأنه يقول خير العيش والانس به واللذة به بالصبر والصبر - [00:21:34](#)

الخالق وسيد الخالق. فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. هكذا يقول الله لنبيه عليه الصلاة والسلام قال الحمد لله على كل حال. اللهم يعني يا الله رب كل شيء ذكره وناداه - [00:21:54](#)

بالربوبية والترب الربوبية والرب هو المالك المتصرف سبحانه وتعالى الخالق المالك المدبر المتصرف. ومن معنى الرب الربوبية والتربية. انه يربي عباده بنعم سبحانه وتعالى. ولهذا قال اللهم رب كل شيء لا يخرج شيء عن ربوبيته. فذكر لفظ الربوبية - [00:22:14](#)

اشارة الى تربيته لعباده سبحانه وتعالى وانه يربيهم بنعمه. اللهم رب كل شيء ثم ذكر ما هو اخص ومليكه مالك لكل شيء اسمه لكنه اعظم في باب الاحاطة في ملكه سبحانه وتعالى. ثم ذكر ما هو اخص من هذا كله. فكأنه يقول انت الرب. انت المالك - [00:22:44](#)

وانت مليك كل شيء فاذا كان الله ربك ومليكك فلا يجوز ان تصرف شيئا لغير الله. اذا فيلزم ان يكون هو الله سبحانه وتعالى المعبود وحده ولا معبود حق سواه سبحانه وتعالى. وفيه اعين على المشركين والكفار الذين يعترفون بالربوبية - [00:23:14](#)

ويشركون بالالهية. هذا تناقض اذ الرب المالك المتصرف هو المستحق للعبادة فالربوبية تستلزم الالهية توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالهية وتوحيد الالهية يتضمن توحيد الربوبية فهما توحيدان لازم او احدهما يلزم الاخر. واحدهما يتضمن الاخر. والله كل شيء سبحانه وتعالى - [00:23:44](#)

وهذا حينما نتأمل يا اخواني فاننا نرى دائما في الاحاديث في الادعية في الحضر في السفر في دخول للمنزل في الخروج في اكل الطعام. شرب الشراب. في الاحوال العارضة في المرض والشدة. هذه الادعية تجد انها تذكر الالهية - [00:24:24](#)

حينما تدعو ربه وهذا يبين انه لا انس ولا خلاص ولا سعادة ولا بركة ولا شفاء من مرض ولا زوال هم ولا غم ولا كشكر الا بالتوحيد. حينما ننظر الاخبار - [00:24:54](#)

جميع الاخبار دائما تنطق بالتوحيد. توحيد الهية بذكر اسمائه وصفاته وانه الله سبحانه وتعالى المالك المتصرف الذي لا معبود سواه

في كل شيء. فالتوحيد يمحو كل شيء في القلب مما سوى الله عز وجل. واذا اقبل القلب ولم يكن فيه شيء سوى التوحيد -

[00:25:14](#)

ان الله يقبل عليه بفضل وكرمه وجوده. والعبد في هذه الحال لا يلتفت الى شيء لا يلتفت الى احد بل يجعل امره كله وهمته واوله
واخره وسره وعلايته في الله - [00:25:44](#)

وبالله والله وانظر في هذا الخبر بدأه بالحمد وثنى بالحمد ثم ثلث فبعد ذلك وذكر بعد ذلك التوحيد وكله توحيد لكن نص على الالهية
لان هذه الزم منها التوحيد. توحيد سبحانه وتعالى. عبادته لا تصف شيئا من العبادة لغيره سبحانه وتعالى - [00:26:04](#)
ولهذا قال واله كل شيء. وقول كل شيء يشمل الانس والجن حجر والشجر الناطق والصامد وكلها تنطق بتوحيد الله. وان من شيء الا
يشد بحمده. سبحوا لله ما في السماوات والارض. سبح لله ما في السماوات وما في الارض. كله يسبح بحمد الله سبحانه - [00:26:34](#)
وتعالى ان كل ما في السماوات الا اتي الرحمن عبدا ينطق بالتوحيد والتسبيح سبحن بالعشي والاشراق. كلها تسبح. الطعام الشراب.
كله يسبح بحمد الله سبحانه وتعالى لكن لا تفقهون تشبيها وان من شيء لا يسأل بعده ولكن لا تفقهوا ان تشكو لا - [00:27:04](#)
او تشبيه وما ذكر بعض السلف من قولهم خريز الماء تسبيح وصرير الباب تسبيحه الله اعلم لكن قد يكون هذا نوعا من التسبيح ولم
يثبت شيء من السنة في هذا - [00:27:34](#)

ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في بعض الاخبار ان الطعام يسبح وفي حديث ابن مسعود عند البخاري انه رضي الله عنه قال
كنا نسمع تسبيح الطعام بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:54](#)
مظاهر قول التشبيه الطعام انه تسبيح بهذا اللفظ تسبيح الطعام ان يبين انه سب لكن لا تفقهوا تسبيحهم من حيث وجوه تفصيل. وان
جاء تسبيح في بعض الاخبار كما في حديث عبد الله بن مسعود وجاء في حديث فيه بعض الضعف ان ابا ذر رضي الله عنه قال كنا
عند النبي صلى الله - [00:28:14](#)

وسلم وفي يده حصيات فسبحن في يده ثم وضعهن في يدي بكر فسبحن في يده ثم وضعهن في يد عمر ثم وضعهن في ايدينا فلم
تسبح. سبح زيد النبي عليه السلام ويد ابي بكر ويد عمر - [00:28:44](#)
وهكذا بعض الحيوانات نطقت بالتوحيد وذاك الذئب الذي بالتوحيد حيوان مفترس ينطق بالتوحيد. هو حيوان مفترس. كما عند
احمد بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا من الاعراب الى كسر وظل في المدينة. ثم - [00:29:04](#)
ثم سأل عن النبي عليه الصلاة والسلام فدل عليه. فجاء اليه واخبره الخبر. فقال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع
الانس ويكلم الرجل عذبة سوطه وتخبره بما احدث اهله بعده. وهذه الزيادة عند الترمذي بسند صحيح. عند الترمذي سند صحيح.
وتخبره فخمة - [00:29:34](#)

بما احدث اهله بعده. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا كان يشنو على بقر لهو الماء فقالت البقر لم نخلق
لهذا انما خلقنا للحرث. وكان - [00:30:04](#)
بكر وعمر غائبين فقال عليه الصلاة والسلام ولكني انا وابو بكر نؤمن بهما قال وما هما ذمة؟ يعني ليسا حاضرين عند النبي صلى الله
عليه وسلم. هذا تسبيح او اعتراض - [00:30:34](#)

تشبيهه يشمل اعتراف بالتوحيد من اعظم التسبيح هو تنزيه سبحانه وتعالى عن الشريك وكذلك اخبار بهذا الحيوان ان الله لم يخلقه
لهذا انما خلقه لهذا. الذي اعطى كل كل شيء خلقه ثم هدى. هداه سبحانه وتعالى الى ما يصلحه. في هذه الحياة الدنيا مع ان حيوانات
غير - [00:30:54](#)

ولهذا التسبيح من كل ما ولهذا قال رب كل شيء واله كل كل شيء ومليكه سبحانه واله كل شيء. ثم قال اعوذ بك من النار. هذا من
اعظم التوسلات حينما يتوسل العبد الى ربه سبحانه وتعالى بعد الثنى عليه وبعد حمده والاخبار - [00:31:24](#)
عن محامده كما تقدم انه هو اخبار المحاسن المحمود مع حب وتعظيم. ولذا ترى ايضا في الاخبار ان الدعاء دعاء المسألة يأتي بعد
الثناء. لما ذكر بالاعتراف بهذه النعم وذكر التوحيد - [00:31:54](#)

الربوبية والملك له سبحانه وتعالى. قال اعوذ بك من النار. وهذا من اعظم اسباب اجابة الدعاء ان تقدم بين يدي مسألتك الثناء عليه سبحانه وتعالى. تنني عليه باسمائه كما تقدم في الاخبار انه - [00:32:14](#)

تشرع الثناء قبل دعاء المسألة. ثم تصلي على النبي عليه الصلاة والسلام. ثم تدعو ثم تؤمن مع حسن الظن ان الله يجيب الدعاء. ما اجتمع هذا في دعاء امرئ مسلم ما حسن الظن الا استجيبت دعوته واجابة الدعوة كما تقدم في حديث عبادة -

[00:32:34](#)

سعيد عن ابي هريرة الا استجاب الله له بها احدى ثلاث كما تقدم قالوا عن ابن عباس رضي الله عنهما هو عبدالله ابن عباس ابن عبد المطلب القرشي الهاشمي رضي الله عنه البحر الحبر مناقبه كثيرة. دعا له النبي عليه الصلاة والسلام. وقال اللهم علمه القرآن -

[00:33:04](#)

اللهم علمه الحكمة. كما روى البخاري قال ايضا كما عند مسلم اللهم فقهه في الدين. وعند احمد بسند صحيح اللهم فقهه بالدين وعلمه التأويل. وكان عمر رضي الله عنه يجلسه مع كبار الصحابة - [00:33:34](#)

فقال عبد الله بن عوف ان لنا ابنا مثل ابن عباس ابنا مثل فقال عمر يختبرهم انه كما علمت ثم سأله بعض المسائل فاجاب بها رضي الله عنه فلماذا كان يرفعه - [00:33:54](#)

رضي الله عنه وهكذا كان السلف رحمة الله عليهم يدنون طالب العلم الذي يكون عنده فهم وادراك يقربونه ويرفعونه ويشجعونه على طلب العلم. ومناقبه كثيرة رضي الله عنه واخوه عبيد - [00:34:14](#)

ابن عباس اصغر منه بسنة واحدة اصغر منه بسنة واحدة فتوفي عبدالله بن عباس سنة ثمان وستين وتأخر اخوه عبيد الله الى سنة سبع وثمانين. اما الفضل تقدمت وفاته اما سنة عشرين او نحو ذلك. رضي الله عنه. وبيت العباس بيت - [00:34:34](#)

علم وبيت كرم. كان المنادي ينادي في المدينة يقول من اراد الدنيا ومن اراد الآخرة فليذهب الى دار العباس وكان عبد الله بن عباس يوسعهم علما وادبا من العلم بكتاب الله - [00:35:04](#)

وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. والحديث ولغة العرب والشعر. وكان عبيد الله يوسعهم لحما وشحما كان كريما جوادا رضي الله عنه. ومرة يقال ان عبيد الله بن عباس قدم من سفر - [00:35:24](#)

وكان له من يطلبه ممن يعطيهم المال سلفا ودينا فلما قدم اعتاد ان يأتي اصحابه ان يزوروه فلم يأتي كثير من اصحابه فقدمهم قال اين اصحابي؟ قالوا انهم يستحيون منك. انهم يستحيون منك. ان لك عليهم مال. يستحيون لانه - [00:35:44](#)

صاحب كرم وجود ولا يسأل احد ولا يقول اعطني مالي بل ربما لو سأله سلفة او مالا مرة اخرى اعطاه فيستحيون منه فقال لا بارك الله بمال يا ابن عفوا قد وضعت كل دين على اخواني. قال فما امسى حتى كسروا عتبة من - [00:36:14](#)

رحمة الله عليه. وله قصص في هذا رحمه الله. عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب وان قوله يقول عند الكرب اتى بالفعل المضارع اشارة الى - [00:36:34](#)

استمرار وكان لا تدل على التكرار على الصحيح انما تدل على مطلق الحصون وجود الشيء الا بقريئة الا بقريئة ولهذا قالت عائشة يوم كنت طيب رسول الله وسلم باحرامه قبل ان يحرم - [00:36:54](#)

ولحله قبل ان يطول بيته مع انها ما ان لم تصحبه من حجة الوداع الا مرة واحدة وهذا كان مرة واحدة وهنا قال كان يقول هذه قريئة في قول يقول اشارة الى التكرار في قول هذا القول عند الكرب - [00:37:14](#)

الكرب هو الشدة. هذا لفظ الصحيحين. وفي لفظ مسلم كان اذا حزبه امر اذا حجب امر نزل به امر في شدة وعند ابي داود من حديث حذيفة ابن اليمان انه عليه الصلاة والسلام - [00:37:34](#)

كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. في جمع بين هذا وهذا عليه الصلاة والسلام. ولهذا لما كسفت الشمس قام يجر رداءه فزعا خشية ان تقوم الساعة. خشية ان تكون الساعة. بل عند مسلم ان - [00:37:54](#)

انه اخذ ثوبا من ثياب نسائه من شدة عجلته حتى ادرك نداء يعني اذا حييوا واعطاؤه الرداء مكان الثوب الذي اخذه من ثياب

نسائي لانه اشتد عليه الامر اخذ ثوبا من ثياب النساء فلم يفتن له عليه الصلاة والسلام. ففزع الى الصلاة صلاة الخسوف. ومن اهل -

[00:38:14](#)

علما ايضا عند الشدة من كان يسجد مثل سجود الشكر وسجود التلاوة. وهذا قول ابن عباس ولما بلغه وفاة ميمونة رضي الله عنها سجد رضي الله عنه فقليل له في ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم اية فاسجدوا واي اية - [00:38:44](#) اعظم من موت ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند

الكرب. لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله - [00:39:14](#)

الحليب وهذان عظيمان مشتملان على صفتين عظيمتين صفة العظمة وصفة الحلم لا اله الا الله اقرار بالتوحيد ونفي لجنس الالهة وانها باطلة انه لا معبود في الارض حق الا هو سبحانه وتعالى. وان كل المعبودات - [00:39:34](#)

لا اله الا الله. نفي واثبات. ولهذا هذه الشهادة بنيت على ركنين عظيمين اثبات النفي. اول لان التخلية قبل التحلية. ولهذا بدأ قبل

الاثبات بتخليص الاثبات مما يكدره وينغصه ولذا الانسان - [00:40:04](#)

يتطهر ويستعد للصلاة قبل الصلاة. ويستعد لاعمال الخير. وينقي نفسه ويجتهد التوبة والتخلص من حقوق العباد وكذلك مما وقع من ظلم النفس في حكم الله عز وجل قبل ذلك. ولذا لما سئل ابن الجوزي رحمه الله - [00:40:34](#)

ايهما افضل استغفر الله او احمد الله. قال رحمه الله الثوب الوسخ بالغسل من الطين. احق بالغسل من الطين. بمعنى الانسان يغسل ثوبه قبل ان يطيبه لو طيبه وهو متسخ لتكدر الطيب ولم يحصل المقصود بل عليك ان - [00:41:04](#)

قبل ان تطيبه. الثوب الوسخ احق بالغسل. ففي اشارة الى ان من وقع في المعاصي يكثر من الاستغفار ويحمد الله لكن يكثر من

الاستغفار ليس معنى ذلك انه لا يحمد الله لا انما - [00:41:34](#)

والتوبة وملازمة كلمات الاستغفار استغفر الله استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم اولى ثم بعد ذلك يحلي نفسه

بالحمل والثناء عليه سبحانه وتعالى. لا اله ولهذا هذه الكلمة اشتملت على ركنين على النفي لا اله - [00:41:54](#)

ثم الاثبات ان الله. العظيم. وذكر عظيم هنا كما قال العلماء مناسب لان الكرب شديد. وقد يعظم على الانسان. وقد تضعف حيلته بل قد

لا تكون له حيلة امام هذا الكرب. فيضعف ويشتد عليه هذا الكرب. لكنه - [00:42:24](#)

لا اله الا انت. العظيم الذي يصغر عنده كل شيء. يصغر عنده كل شيء ولذا جاء عند احمد انه عليه الصلاة والسلام كان الى اصابته لذعة

او نحو ذلك او مرة جاء نعم جاءت امرأة بابتها قد اصابه جرح قد جرح - [00:42:54](#)

ايه ده؟ فقال عليه الصلاة والسلام اللهم مصغر الكبير صغرا ما به صباح الخير يا جماعة او نحو ذلك المقصود الشاهد ان هذا مهما اشتد

ومهما عظم فان انه لا يعظم مع اسم الله شيء سبحانه وتعالى. كل شيء لا قيمة له - [00:43:24](#)

امام توحيده وتعظيمه سبحانه. ولهذا قال لا اله الا الله العظيم. وان ضعف العبد وان قلت حيلته او ذهب حيلته فالله العظيم سبحانه

وتعالى يكفيه كل شيء. ولذا تقول لا حول - [00:43:54](#)

ولا قوة الا بالله. هذا الشيء الشديد لا حول لي ولا قوة الا بك يا رب لا حول يعني لا يحول بيني وبين شيء مما يريد ان يصيبني او

مما اخشاه او اخشى ان يصيبني ولا استطيع الامتناع منه الا بالله. فهو الذي يحول بينك وبينه - [00:44:14](#)

ما يصيب لا حول لا نافية للجنس. ولا قوة الا بالله. فانت تجعل وامرك كله اليه سبحانه وتعالى. ثم تقول ولا قوة لان الشيء الذي يريد

ان يعمل الانسان اما ان الانسان امام شيء يريد ان يعمل او شيء يخشى منه ممن شدوا عليه يخشى من بطش جبار - [00:44:44](#)

انسان يوقع به مصيبة فيقول لا حول ولا قوة ليس له حينها انسان ظالم معتدي تقول لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب

العرش العظيم. لا اله الا الله رب السموات - [00:45:14](#)

ورب الأرض ورب العرش الكريم. لا حول ولا قوة الا بالله. حسبنا الله ونعم الوكيل. الذي نقلهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم

فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله - [00:45:34](#)

لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله. والله ذو الفضل العظيم. لم يمسسهم سوء ايسوا. لماذا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ومن كان

الله حسيبا فلا خوف عليه. لا اله الا الله العظيم الحليم. لكن - [00:45:54](#)

تقصيرنا وتفريطنا وعدم علمنا وعملنا بالسنة والهدي النبوي يحصل ما يحصل ويصيبنا ما يصيبنا في انفسنا في اموالنا في اهلينا في اولادنا ولهذا السنة بركة وخير العبد في الدنيا والاخرة. تصلح احواله في دنياه. قبل اخرته - [00:46:14](#)

هو اذا صلحت دنياه على هدي من السنة فانه يستعين بذلك على امور الخير الموصلة الموصلة له الى ربه سبحانه وتعالى. ذكر رحمه الله عن الحافظ ابي بكر الرازي يقول الحافظ ابو بكر الرازي كنت عند ابي نعيم الحافظ رحمه الله احد ابو نعيم هذا احد - [00:46:44](#) احد علماء القرن الرابع الهجري واول القرن الخامس. توفي سنة اربع توفي سنة ثلاثين واربع مئة رحمه الله وعمر رحمه الله. صاحب القيم؟ صاحب الحلية. ابو نعيم. رحمه الله. صاحب - [00:47:14](#)

كتب اخرى مثل كتاب الصحابة يقول كنت عند ابي نعيم وكان وبنكتب كيف وكان معنا رجل من اهل العلم والهدي والفضل يكتب يقال له ابو بكر بن علي يقال بكر بن علي فسعى بعض الناس في امره الى السلطان كذبوا عليه بعض - [00:47:34](#) الناس سعوا بامرهم الى السلطان. لما اخذ اشتد علينا ذلك لانه سوف يسجنه امر بسجنه وامر اه بجلده قال ابو بكر الرازي فبين انا في تلك الليلة اذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي - [00:48:04](#)

ابا بكر قل لابي بكر بن علي يقول حديث الكرب الذي في صحيح البخاري قال فاستيقظت من النوم فمررت به فقلت له يا ابا بكر قل حديث الكرب الذي في صحيح البخاري. قال فقال فبينما هو كذلك اذ عفا - [00:48:34](#) عنه الوالي وتركه. القى الله في قلبه العفو. وتركه. وذكر ابن ابي دنيا رحمه الله ان الوليد ابن عبد الملك ابن مروان الاموي كتب الى عامله عثمان ابن حيان عثمان بن حيان المري هذا كان عاملا في المدينة. وكان فيه جور رحمه الله مع ان له رواية في الحديث انه حديث في صحيح مسلم - [00:49:04](#)

لكن ليه حديث واحد كتب الوليد لعامله عثمان بن حيان ان خذ الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب واجلده مائة جنة واوقفه للناس. يعني عليك بصلبه وان توقفه امام الناس. حتى يكون عبرة - [00:49:34](#) بعدما يجلد قال لما اخذ مر به ابن عمه علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب زين العابدين. او ذاك محمد بن علي قال مر به علي بن الحسين - [00:50:04](#)

فقال يا ابن عم اذكر حديث الكرب تكلم بحديث الكرب. مر به فقال حديث الكرب قال وكان عضو حيان حاضرا فرفع رأسه قوله كان يريد ان يجلده فرفع رأسه اليه. فقال له للحسن ابن الحسن ارى رجلا - [00:50:24](#)

قد كذب عليه. ارى رجل قد كذب عليه. اطلقوه وساكذب للوالي وساكذب لأمير المؤمنين بذلك فاطلقه. فحديث الكرب وما جاء معناه من اعظم شباب زوال الكرب والههم كل ما يهم العبد في اموره كلها في اهله في ولده في جاره - [00:50:54](#) في اصحابي لكن نحن نفرط وقد يستخدم الانسان بعض الاخلاق التي لا تحمد من الشدة قول السيئ والانتقام لكن ليس معنى ذلك ان الانسان لا يأخذ بحقه انما حينما تنزل - [00:51:24](#)

التي لا حيلة له بها. التي لا حيلة له بها. فعليك ان تلزم هذا الذكر. لا اله الا الله العظيم الحليب لا اله الا الله العظيم الحليم. ذكر العظيم كما تقدم اشارة - [00:51:44](#)

الى انه لا يعظم مع اسمه شيء سبحانه وتعالى. ثم بين ان عظمته سبحانه وتعالى مقرونة بالحلم. ليست عظمة مجردة لا. مثل كثير من الناس او مثل كثير من اهل الدنيا يكون عظيما شديدا ليس بحي يبطش ويظلم. او - [00:52:04](#)

كونوا حلما لكن ليس عنده قدرة ولا حيلة. انه سبحانه وتعالى فله الوصفان انه عظيم. لا يعظم عليه في شيء لكن مع ذلك هو حليم سبحانه وتعالى. اذا كانك كأن العبد يقول انما اصابني بتقصيري - [00:52:24](#)

وانت العظيم وانت العظيم فاسألك ان تصغر وان تزيل هذا الكرب وبحلمك يا ربي ان تغفو عني. يعني كأنك تقول يا ربي اسألك باسمك الحليم اسألك حلمك بعفوك وتوبتك عما بدر مني واصابني ما اصابني من اذكار واسألك - [00:52:44](#)

يا رب التي لا يعمر معها شيء ان تزيل هذا الكرب. هذا من احسن ما يدعو به العبد. ولهذا ترى الادعية حينما تتأملها ترى فيها اجر

عظيم. ولذا الكنوز والعلم تحت كلامه عليه الصلاة والسلام - [00:53:14](#)

قال عليه الصلاة والسلام اوتيت جوامع الكلم. اوتيت جوامع الكلم. هذا في الصحيحين وفي رواية واختصر لي واختصر لي واختصر لي الكلام اختصارا عند الدارمودي وعند احمد اوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه. صلوات الله وسلامه. ولهذا يتكلم بالكلمات اليسيرة اهل العلم يستنبطون منها المعاني - [00:53:34](#)

عظيمة المعاني الكثيرة من كلامه عليه الصلاة وفيه النور فالمسلم عليه ان بسنته وخاصة ما يتعلق بالادعية والاذكار في حفظ ما تيسر منها ويدعو ربه بما تيسر منها ويتقدم معنا - [00:54:04](#)

في الصحيحين حديث ابي هريرة ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها من حفظها رواية هذه في الصحيحين من احصاها دخل الجنة يحصيها يحفظها يعيها يتأملها يسأل الله بها وهذه من - [00:54:24](#)

العظيم الحليم في حال الكرب والشدة تقول يا عظيم يا حليم. اذا في كل موطن وفي كل دعوة تدعو بما يناسب. يا رحيم ارحمني يا غفور اغفر لي. تجاوز عني. هنا في حال الشدة - [00:54:44](#)

وفي حال الكرب لا اله الا الله بدأت بالتوحيد. ثم سألت باسمين عظيمين العظيم الحليم سبحانه وتعالى. ثم كرر لا اله الا الله. هذه الكلمة ما احلاها! وما اطيها على النفوس! الذين امنوا - [00:55:04](#)

وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. هذه الكلمة هي التي يدعو اليها الرسل. كل رسول من رسل عليه الصلاة والسلام. قبل نبينا عليه السلام. نوح هود صالح - [00:55:24](#)

كل ما عليه عليه الصلاة والسلام الى هذه الكلمة. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحيه انه لا اله الا انا فاعبدون يا قومي يا قومي اعبدا الله ما لكم من اله غيري. ما لكم من غيره. هو الله وحده لا اله الا هو. ولهذا - [00:55:44](#)

ستكرر هذا التوحيد وان كنت مقرا به. ويشهد الامر والضرورة حال الشدة والضرورة. او حال الشدة والضرر. لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله. رب العرش الكريم. لا اله - [00:56:04](#)

لا اله الا الله رب العرش الكريم. لما اتنى عليه سبحانه وتعالى وسأله باسمين بين انه بعظمة سبحانه وتعالى ان اعظم مخلوقات مرغوب له وهو العرش الذي السماوات والارض عند الكرسي كحلقة - [00:56:24](#)

وكحلقة ملقاة بارو فلات. والكرسي عند العرش كذلك الحلقة في تلك الفناء يعني اذا اسوت العرش. وهذا العرش مربوء مخلوق. فهذا مناسب لقول ما قدم لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش الكريم. والكريم هذا وصف للعرش. رب العرش الكريم - [00:56:44](#)

تتوسل بي اليه سبحانه وتسأله بربوبيته وانه لا يخرج عن قدرته ولا بربوبيته ولا ملكه شيء. من هذه المخلوقات. سبحانه وتعالى لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم - [00:57:14](#)

ايضا ذكر السماوات وهي دون العرش دون الكرسي. ثم ختم بالعرش. وكرره مرتين ايضا لعظمة هذا المخلوق. هذا المخلوق وهو العرش الكريم. العرش العظيم. جاء في رواية عند ابي عوانة وعبد - [00:57:44](#)

ثم دعا عليه الصلاة والسلام. ثم دعا يعني انه عليه الصلاة والسلام كان كان يقول عند الكرب هذه الكلمات. ثم يدعو بعد ذلك. يعني انت تنني وتكرر الثناء عليه سبحانه وتعالى - [00:58:14](#)

ثم بعد ذلك تنني عليه سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك تدعو تقول يا ربي اسألك ان تزيل هذه الشدة ان تفرج هذا وما اشبه ان تكفيننا شرها شر هذا الشر ولهذا جاء عند البخاري في الادب المفرد عن حديث ابن عباس ايضا - [00:58:34](#)

سادة انه يقول اللهم اكفنا شره. يعني شر هذا الكرب وشر هذه الشدة. وهذا ايضا مناسب حال الدعاء فتدعو وتسأل ربك سبحانه وتعالى وجاءت ادعية في هذا الباب عنه عليه الصلاة والسلام - [00:58:54](#)

انه عليه الصلاة اوصى بذلك اسماء بنت عميس كما عند ابي داوود والنسائي بسند صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام علمها عند الكرب الله ربي لا اشرك به شيئا. الله الله ربي - [00:59:14](#)

لا اشرك به شيئا. الله الله ربي لا اشرك به شيئا. وكذلك علم ابنة فاطمة رضي الله عنها ذلك وانها تقول هذه قال يا بنيتي لا تنسي ان تقولي يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. لا تكني لنفسي طرفة عين - [00:59:34](#)

لا تكني الى نفسي طرفة عين. لا اله الا انت. علمها ان تقول ذلك يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وجاء ايضا عند الترمذي انه عليه الصلاة والسلام كان اذا كربه امر - [01:00:04](#)

قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. يا حي يا قيوم برحمتي استغيث. وهذا ايضا مما الدعاء به عند الكرب بالرحمة. لماذا؟ لان الرحمة واسعة. قال الله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتب والذي - [01:00:24](#)

يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. ورحمتي وسعت كل شيء. رحمته واسعة سبحانه وتعالى. ولهذا استغيثوا برحمته اجمعين. يتوسل برحمتك استغيث. وجت ادعية كثيرة تدل على هذا المعنى وروى النسائي بسند صحيح عن علي رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام علمه بنحو هذا الدعاء الذي علمه - [01:00:44](#)

الذي ذكره ابن عباس رضي الله عنهما ادعية عظيمة وتقال عندما يخاف الانسان شيء يعني هل تكون عند الكرب تقول تقال عند الخوف او عندما يرتاع من شيء يقول هذا سيأتينا ايضا حديث ابي موسى انه عليه الصلاة والسلام كان اذا خاف - [01:01:14](#)
قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم. كان اذا خاف قومه وهذا ايضا دعاء في حال خوف او او سواء كان في حال الجهاد او غير الجهاد وهذا فيما اذا عرظ - [01:01:34](#)

الانسان شدة او مصيبة في سؤال الله سبحانه وتعالى ان يزيل هذا الكرب. وكان السلف رضي الله عنهم يجتهدون في سؤالنا سبحانه وتعالى مما ذكر في هذا ان يعقوب ابن سفيان الفساوي رحمه الله احد الحفاظ رحمه الله كان شابا يعقوب - [01:01:54](#)
ابن الحسن ابو سفيان الفساوي رحمه الله كان شابا يطلب العلم ورحل في طلب العلم رحل في طلب العلم الى بلاد بعيدة. متغرب وهو شاب صغير. يعني توه بلغ الحلم. فجاء الى - [01:02:24](#)

بلد وغريب لا يعرفه احد. وقصد الى احد العلماء في هذا عنده علم. وكان ينزل كما يقال في سموه الخان يسمى الفندق او المحل السكن او النزل وما اشبه ذلك. فهو نازل في هذا المكان وحده - [01:02:44](#)
انذهب قبل الفجر الى مجلس مجالس الشيوخ. يسمع العلم ويكتب ويسمع فلا يرجع الا بعد العشاء. رحمه الله. فاذا رجع يدود بعض ما فاته ويكتب ما فاته. وكان عنده السراج بالفتيلة ضوء ضعيف. وكان يحدق ببصره - [01:03:04](#)

ساعات متواصلة ويكتب بهذا الخط وكان جميع النهار ينظر ويكتب ساعات طويلة فاذا رجع الى مكانه جعل يكتب في هذا الضوء الظلغيف وهو في حال انس وسعادة ولذة لا وسعادة. بكتابة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فبينما هو كذلك ان سال الماء - [01:03:34](#)

عينيه سالما عينيه ايش معنى ذلك؟ عبي سال ماء عينيه قال فلم يبصر شيئا. فوضع رأسه بين ركبتيه حزين. حزن اشد حزن اشد الحزن فلا يبصر شيئا. فبينما هو حزين معلوم ان الحزين ربما يغلبه. غلبه النوم. فرأى رسول الله - [01:04:04](#)
اي صلى الله عليه وسلم في النوم قال ما شأنك يعقوب؟ قال يا رسول الله جئت من بلاد بعيدة في بلد غريب لا يعرف احدا لا يعرفني احد. لكتابة سنتك وذهب بصري - [01:04:34](#)

وانا لم احزن يا رسول الله على ذهاب بصري. لكني حزنت ان ان يفوتني كتابة سنتك اجد على ذهاب بصري. لان فيه خير. لكن لانه يفوتني كتابة السنة. قال ابنه وهو في المنام. قال - [01:04:54](#)

فدنا منه؟ قال فتفلا في عيني ثم ابصرت حالا فابصرت الدواة وابصرت القلم وابصرت الاوراق فعدت اكتب كما كنت الله اكبر انما امر واذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فمن نزل به كرب فعليه - [01:05:14](#)

قلنا عليه يلزم السنة. وتكون همته العمل. لا مجرد حصول حاجته. وحصول معرفة. لا يكون نية لله. فالله عز وجل كما في الصحيحين انا عند ظن عبدي بي. انا عندي - [01:05:44](#)

كظن عبدي اذا ظننت بالله عز وجل الخير فالله عند الظن الحسن. ان ظننت به خيرا فلك وان ظن بي شرا فله. وعند احمد فليظن بي

ما شاء. فتجتهد في العمل بالسنة - [01:06:04](#)

اتباع السنة تحصل الخيرات والبركات والامن والطمأنينة. وهذا الحديث متفق عليه. وهو عند البخاري رحمه الله. من رواية قتادة ابن دعاء السدوسي الرياحي عن ابن عباس ورواه البخاري ايضا معلقا برؤية شعبة عن قتادة عن - [01:06:24](#)

ابي العالية عن ابن عباس مجزوما به عن قتادة رواية جيدة يقال شعبة يقول كفيتمكم تدریس ثلاثة شعبة اذا روى عن قتادة يوم الدينس. مع الحديث في البخاري ومسلم هذا في حكم الاسبوع لكن مع ذلك البخاري اعتنى. فذكره من رواية - [01:06:54](#) وهو عند مسلم قد صرح ابو العالية بتحديد جعبة فقال قتادة حدثنا او حدثنا ابو العالية حدثنا ابو العالية. وهو ايضا عند مسلم متابع من رواية يوسف بن عبدالله بن الحارث المدني - [01:07:14](#)

عن ابي العالية عن ابن عباس هذه كلها ظلم في بعض في الصحيحين بعضها في الصحيحين وبعضها خالف الصحيحين وبعضها صحيح مسلم البخاري معلق ترجع الى عبد الله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم. احسن الله اليك اعد سيدي. نعم -

[01:07:34](#)

اللي هو. لا اله الا الله العظيم. لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. قال - [01:07:54](#)

رحمه الله وعن طلحة طلحة هذا هو ابن عبيد الله التيمي رضي الله عنه قتل سنة سبع وثلاثين او طلحة نعم طلحة بن عبيد سنة اربعة وثلاثين مات سنة اربعة وثلاثين هذا الزبير بن عوام الذي قتل سنة - [01:08:14](#)

ست سبع وثلاثين واما ابو طلحة زيد ابن سهل الانصاري اما طلحة بن عبيد الله فهو قرشي تيري توفي سنة اربعة وثلاثين. اما ابو طلحة بالكنية وزيد ابن شهر الانصاري. انصاري - [01:08:44](#)

توفي سنة اثنتين وثلاثين للهجرة. عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه. قال كان رسول الله صلى الله وسلم اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان. اللهم - [01:09:04](#)

علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام. ربي وربك الله. ربي وربك. هذا الحديث رواه الترمذي ورواه احمد. رواه الترمذي ورواه احمد. وهو من رواية سليمان ابن سفيان المدني. عن بلال ابن يحيى - [01:09:24](#)

ابن طلحة ابن عبيد الله عن ابيه عن جده طلحة هاجر سليمان ابن سفيان هذا ضعيف لكن الحديث له شواهد عدة تقويه منها او من اصحها ما رواه ابو القاسم - [01:09:44](#)

البغوي رحمه الله صاحب معجم الصحابة الامام الحافظ المعمر المتوفى سنة سبع عشرة وثلاث مئة للهجرة والمولود سنة عشر ومئتين جاوز المئة بثلاث سنين رحمه الله في كتاب معجم الصحابة عن عبد الله بن هشام رحمه الله - [01:10:04](#)

هو صحابي صغير ان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يتعلمون هذا الدعاء. اذا انا الهلال او دخلت السنة يقولون اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ارن من الشيطان ورضوان من الرحمن هذا اصح ما ورد وهذا اسناده على شرط صحيح

اسناده على شرط صحيح وهو اصح ما ورد - [01:10:24](#)

وربما لم يذكره كثير من الفقهاء لانه في كتاب معجم الصحابة لكن نبه عليه بعض اهل العلم وكما تقدم على شرط الصحيح ومن نبه على هذا الحافظ رحمه الله في بعض كلام الله في اشارة اليه في الاصابة وهو - [01:10:54](#)

كما تقدم اذا دخل او الشهر او السنة يقولون اللهم ادخله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام وجوار من الشيطان ورضوان ورضوان من الرحمة. رضوان من الرحمن. هذا اصح ما ورد - [01:11:14](#)

اما المرفوعات فحديث طلحة هذا المذكور وكذلك ايضا روى الامام احمد عن عبادة نحو حديث طلحة وكذلك روى ابن حبان عن ابن عمر نحو هذا الحديث ايضا. وزاد ابن عمر والتوفيق لما تحبه وترضى. والتوفيق لك الزيادة ضعيفة - [01:11:34](#)

وكذلك ايضا رواه الطبراني عن رافع ابن خديج. هذه شواهد للخبر باصحتها مثل ما تقدم حديث عبد الله ابن هشام وهذا الحديث يشرع ان يقال كما تقدم آ لثبوتها عن الصحابة رضي الله عنهم - [01:11:54](#)

اما عن النبي عليه الصلاة والسلام فعلى طريقة اهل العلم في المصطلح يكون من باب الحسن لغيره من باب الحسن بغيره لان الحديث اذا كثرت طرقه فانه يرتقي الى درجة حسن وربما يصحح بكثرة الطرق. قال اللهم - [01:12:14](#)

انه اللهم اهله وهذا لا يلزم منه يعني انه رآه انه نعم اذا رأى الهلال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال نعم اذا رأى الهلال - [01:12:34](#)

هل اذا لم يره يقولون الله اعلم. كان اذا رأى الهلال. والظاهر والله اعلم انه يقال انه مقيد حال رؤية الهلال. حال رؤيته. لكن انت حينما تقول ولا يعني تستمر مقابل للهلال - [01:12:54](#)

انما اذا رأيته تدعو ربك الى جهة القبلة. ما تستقبل هنا انما اذا رآه استقبل قبل على القاعدة في هذا لان دعاء ثناء تقول اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام. ربي وربك وربك الله. اللهم اهله - [01:13:14](#)

وهذا مناسب لان طلوع الهلال طلوع الهلال والهلال يكون في اخر في اول الشهر وفي اخره لكن انت لا تقوله باخرة. تقوله في اول الشهر الذي بعده. والهلال يكون هلالا في الليالي الثلاث الاولى - [01:13:34](#)

وقيل في الليلتين الاوليين. ويكون هلالا ايضا في اخر الشهر. في الشهر والعشرين والسابع وعشرين او السادس والعشرين في اخر الشهر. انما انت تقول هذا الذكر عند اهل الهلال - [01:13:54](#)

اللهم اهله علينا بالامن والايمان. بالامن لان طلوع الهلال حدث كوني عظيم تدبير وتصريف الله سبحانه وتعالى. والمدبر لهذا الكون المصرف. اسأله سبحانه وتعالى ان يكون الى نخيل وايضا هناك اثر اخر ايضا حتى لا يفوت عند ابي داود من رواية قتادة - [01:14:14](#)

مرسلا انه عليه الصلاة والسلام كان اذا قال هلال خير ورشد. هلال خير ورشد هلال خير الورد لكن هذه الرواية لا تثبت. وقال ابو داود بعدما روى اثرين مرسلين قال ولا يصح - [01:14:44](#)

في هذا الباب شيء ابو داود ظعف الاخبار التي وردت في الهلال. وبعض اهل العلم اثبتوه وقال ان الاخبار في هذا يقوي بعضها بعضا وخاصة ان بعضها كما تقدم ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم وهذا من اقوى ما يستدل به - [01:15:04](#)

على اه اتفاقهم على هذا الشيء وايضا من كونه حجة لكونه حجة لان نقل عن الصحابة رضي الله عنهم وهذا يحتمل ان يكون عن جميع الصحابة او عن جمع كثير من الصحابة رضي الله عنهم لان عبد الله بن سهم صحابي - [01:15:24](#)

صغير اللهم اهله علينا بالامن والايمان. الامن في النفوس والايمان وهذا هو غاية ما يحصل للعبد ان يكون امن وايمان وهما متناسبان وبينهما اشتقاق او جناس ليستان امن وايمان. والامن في القلب والايمان في القلب - [01:15:44](#)

اللهم اهله علينا بالامن والايمان. ولا شك ان الامن من اعظم المعينات على الطاعة والعمل الصالح ولذا في حديث معقل ابن يسار رضي الله عنه مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال العبادة في الهرج كهجرة اليه. ما هو الهرج؟ القتل - [01:16:14](#)

الهرج القتل وقيل ان حبشي ومنها ايضا عربية لان اصلها عربي فالمقصود العبادة في الهرج كهجرة اليه. لماذا؟ لان الناس في حال الهرج. في حال الفتنة ينشغلون عن العبادة. فهم مهمومون - [01:16:44](#)

في انفسهم مهمومون بامورهم في حال الهرج. فالذي يعبد الله سبحانه وتعالى على السنة حيث اعرض عنها الناس كالذي هاجر الى النبي عليه السلام بقدميه حيث اعرض عنه الناس. فهي هجرة - [01:17:04](#)

المعنوية كالهجرة الحسية. كهجرة اليه لان هذا وان لم يهاجر اليه بقدميه. لكن هاجر الى سنته حينما اعرضها الناس. كذلك الذي هاجر اليه في المدينة قصده حيث اعرض عنه من اعرض. فكانت هجرة من جهة المعنى. بان اقبل - [01:17:24](#)

السنة اقبل على العمل اقبل ولذا قال كهجرة الي يعني في الاجر وحصول الخير بعبادة ربه سبحانه وتعالى. وهذا يجري في كل موضع تحصل فيه الغفلة. وللجاء في حديث ذكر شيخ الاسلام ابن ضعف - [01:17:44](#)

ان ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في واد شجره يتحاي او شجرة حاتم يتساقط. شجرة بين شجر يتحات ورق او نحو ذلك ولذا يشرع للمسلم ان يذكر الله في موضع الغفلة مثل الاسواق لان الاسواق موضع الغفلة موضع الايمان - [01:18:04](#)

الكاذبة الحلف الكاذب الصفقة المحرمة ونحو ذلك موضع لهذه المحرمة والايامن الفاجرة فشرع للعبد ان يذكر الله سبحانه وتعالى ويكثر من ذكره في هذه وان يعجل بحاجته فلا يبقى كما قال سلمان رحمه الله لا تكن اول داخل الى السوق ولا اخر من يخرج -

01:18:34

ومنها ان بها راية الشيطان وبها وفيها باب الشيطان فان فيها يركز الشيطان رايته وفيها فان يركز الشيطان رايته وفيها بعض الشيطان الاسواق لا شك. ولذا قال عليه الصلاة والسلام افضل البقاع المساجد وشرها الاسواق - 01:19:04

شر البقاع وشر البقاع الاسواق وخيرها خير البقاع المساجد. خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق. لانه لما جاءه رجل سأله عن خير البقاع قال لا اعلم حتى اسأل جبريل. فجاءه جبريل فسأله - 01:19:34

فقال لا اعلم حتى اسأل ربي. فسأله فقال له سبحانه وتعالى واخبره بذلك ان خير البقاع الاسواق وان شرها ان خير ان شر البقاع ان خير البقاع المساجد وان شرها الاسواق. نعم - 01:19:54

اللهم اهله علينا بالامن والايامن والسلامة والاسلام. ذكر الايمان ام مع الايمان؟ والسلام على الاسلام. شف انظر الايمان الامن يتعلق بالقلب الفزع الخوف السلامة في الغالب تتعلق بالظاهر من الشر والى السلامة - 01:20:14

قد يحصل الاعتداء عليه في بدنه ونحو ذلك. والاسلام عمى ظاهر. والايامن عمل ماذا؟ باطل. باطل. والامن القلب والسلامة تكون مثلا سلامة الاعضاء والجوارح. فهذا من اتم المناسبة حيث قرن بين الامن والايامن والسلامة والاسلام - 01:20:34

واذا حصل هذا تم للعبد الخير وحصلت له السعادة فاجتمع له الاسلام والايامن مع الامن والسلام. ولا نعد ولا يعدل بالسلامة شيئا. كما قال الامام احمد ولا يعدل ولا نعدل بالسلامة شيئا. وهي العافية التي تقدمت. اللهم انا نسألك العفو والعافية. اللهم - 01:20:54

واني اسألك العفو والعافية والمعافاة لا في الدين والدنيا والاخرة نعم حديث نعم سبق انكم هذا الخبر وحديث عبد الله ابن عباس وجا عن غيره ان النبي عليه الصلاة والسلام قال سألت النبي شيء فقال سل الله العفو والعافية. فما اعطني عابد خيرا - 01:21:24

من العفو والعافية. جعل الامام احمد كلام هل تذكرونه؟ انه قال قيل له العافية العافية عشرة اجزاء. واننا هل تذكرون هذا؟ من يذكر هذا كلام احمد رحمه الله كلام احمد رحمه الله نعم تأملوا تأملوا نعم - 01:21:54

نعم ايش قال؟ لكن قال هو كلها في الدرام. كلها في الدراهم. اي نعم. نعم كيف؟ الامام احمد رحمه الله قيل قيل له العافية عشرة اجزاء. عشرة اجزاء. تسعة آ عشرة اجزاء - 01:22:24

تسعة منها في التغافل او نحو ذلك. فقال العافية عشرة اجزاء كلها في التغافل. العافية كلها وهذا ايضا من سؤال الله السلامة. ان يعافيك الله من الناس وان يعافيه منكم - 01:23:04

السلامة والاسلام. قرن السلامة مع الاسلام. الانسان حينما يكون يدقق على اخوانه في كل شيء فانه لا يكون معاها ولا يكون معافي. فعليه ان يعفو على زوجه على اخوانه على اهله على اولاده. لكن لا يهمل البيان السنة. يدل على السنة - 01:23:24

ترشد اليها. انما في حقه في الخطأ حينما يخطئ عليه في حقه هذا شيء. لكن حينما يكون التقصير في الامور الواجبة او الوقوع في امر منك ما تقول اتغافل لا تبين وترشد تبين وترشد وتدل على - 01:23:54

السنة. ولهذا قال كلها في التغافل. كلها في التغافل. من كلام الامام احمد رحمه الله. وهو قول السلف ولهذا كان كثير من اهل العلم يعني يتغافل عن بعض الاشياء ويسكت عن بعض الاشياء في - 01:24:14

حقه كل ذلك طلبا للعافية. طلبا للعافية. وان هذا من الهدي النبوي عنه عليه الصلاة والسلام. وكان عليه الصلاة والسلام هو الامام في هذا. كان يؤذيه من يؤذيه ومع ذلك ليس مجرد ان يتغافل. لا - 01:24:34

بل يلتفت الى من اذاه ويبتسم اليه عليه الصلاة والسلام. ليس مجرد تأهد لا يلتفت اليه ويبتسم ويقول ابشر جاءه رجل كما في الصحيحين عن انس فامسك بردائه. وكان رداء النبي رداء خشن - 01:24:54

يلبس متى يسأل فجره بردائه حتى اثرت حاشية الرداء في كتف النباس يعني حصل شيء بشيء شدة جذبة النداء صار فيه شيء من احمرار ونحو ذلك من جهة فقال يا محمد انك لا تعطيني من مالك ولا من مال ابي. فالتفت اليه ويبتسم وقال ابشر. ولما هم بعض -

الصحابي ذلك الرجل قال النبي دعوه وثبت في الحديث الصحيح ان رجل يهود جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام. وكان قد استدان النبي عليه الصلاة والسلام منه تمرا. وهذا يهودي. مؤذي يريد ان - [01:25:44](#)

استغل هذا لمحرم بنفسه فجاء الى النبي عليه الصلاة فقال يا بني هاشم يا محمد اعطني حقي فانكم يا بني هاشم ما علمت انكم قوم مطرب. ايش معنى مطر؟ تمطرون تماطلون - [01:26:04](#)

فدارت عين عمر كأنهما كوكبان ذريان اشتد قال دعني اضرب عنقه يا رسول الله. قال عليه دعه فان لصاحب الحق مقالا. دعوا فان لصاحب الحق بما قاله وانك لعلی خلق عظيم. صلوات الله وسلامه عليه. مع انه اعتدى وقال كلاما باطلا - [01:26:24](#)

مع ذلك عفا خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وقال سبحانه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفض فاعفوا عنهم واستغفر لهم وشاورهم. فاذا عذمت فتوكل على الله. اعف عنهم. استغفر لهم. ثم ايضا شاوروا في - [01:26:54](#)

لا اله الا الله. هذا هو خلقه. وهذا هو هدي صلوات الله وسلامه. ولهذا كثير من اهل العلم يوصي بدراسة السنة خاصة السيرة. وكان احد اهل العلم ممن ابتلي بالصوفية. وقع عند بعض - [01:27:14](#)

البدع يقال له الحزام او ابن حزام من اصحاب شيخ الاسلام رحمه الله وجماعته قال لهم الحزاميين وله رسائل رحمه الله وقع في قلبه شيء مما هو فيه من الطريقة التي عليها. فجاء الى شيخ الاسلام رحمه - [01:27:34](#)

الله يسأله ويستفسر منه مما هو عليه فاوصاه شيخ الاسلام رحمه الله بدراسة السيرة بدراسة سيرة النبي عليه السلام فكانت اعظم سبب في هدايته. رحمه الله وله رسائل مهمة في السلوك - [01:27:54](#)

والنفس وحفظ النفس. فلذا كان عليه الصلاة والسلام اشد الناس تغافلا عن من يقع في حقه ما يقع. وكان ربما بعضهم يشتد في القول ويؤذيه فيلتفت اليه كأنه كأنه احسن اليه. ومرة جاء محرمه بن نوفل - [01:28:14](#)

من كبار قريش. وكان اسلم يوم فتح. ومعلوم رجل شيخ كبير. من كبارهم. يرى له مكانة لا مو ضعيف اسلامه ضعيف. النبي عليه الصلاة والسلام كان قد قسم آثابا فيها من حرير ونحو ذلك وفيها ذهب هي ثمينة ثياب ثمينة على من حضر - [01:28:44](#)

ولم يحضر محرم من نوفل. لم يحضر. فجاء محرمه. النبي عليه الصلاة والسلام من حضر اعطاه يعني لو كان قد خبا له رداء قد خبل قد هيا له ثوبا ولم يغب عن باله عليه الصلاة والسلام. لم يغب عن باله بل قد وضعه في بيته. ينتظر وصوله او ان يوصله اليه -

[01:29:14](#)

فلما طرق وسمع صوته خرج النبي اليه مسرعا فتح له فقال هذا خبأته لك هذا خبأته لك هذا خبأته لك. يعني انك لاهميتك انت لا

تنسى انت كبير القوم. انت من كبار - [01:29:44](#)

قوم لا لا ننساك ما هي وقع هذه الكلمة على هذا الرجل؟ لا شك ان وقعها عظيم يا اخواني من النبي عليه وليس يعطيه مجرد لا. خبأته لك كأنني كأنه قال خصصتك به دون غيرك - [01:30:04](#)

ماذا قال؟ قال رضي محرمه رضي محرمه. رضي محرمه كانه قبل ذلك وقع من الشيء وقيل له ان النبي قد قسم ارضية بين الناس واكسية ثمينة فادرك يا مسرع لكن رأى امر فوق ما يتصور فرجع يقول رضي محرمه رضي محرمه وهذا الرضا لا شك يعود على

نفسه - [01:30:24](#)

بالطمأنينة والرضا والخير عليه وعلى غيره. ولهذا كان يتألم عليه الصلاة والسلام هؤلاء القوم. وهكذا يكون رفيقا حليما يرهق ولذا

كان الرجل اذا اسلم ما كان يأمره وينهى عليه الصلاة والسلام يقول دون - [01:30:54](#)

اخاكم فعلموه. ما يقول مروه وانوهه لا علموه. انما بعثت معلما ولم ابعث معنفا اخرجته مسلم ما بعث عن معلم بعث معلم عليه الصلاة والسلام. والقصص في هذا كثيرة يا اخواني بهدي وسيرته عليه الصلاة - [01:31:14](#)

سلام ورفقه رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي اذا دخل البيت الحيوان يسكن هيبة للنبي عليه الصلاة والسلام ما شاء الله جعل الله في قلوب الحيوانات هيبة للنبي عليه الصلاة والسلام. فاذا رآه الوحش سكن وهدي. كما روى - [01:31:34](#)

بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لآل رسول وحش يعني وحش في البيت اما قد يكون هر او نحو ذلك في البيت ان الهراء تلعب في البيوت. قالت فكان اذا خرج النبي عليه الصلاة والسلام يشهد الهرة من غرفة الى غرفة - [01:31:54](#)

ازواج النبي عليه يلعب هذا الهر. فاذا دخل النبي عليه الصلاة والسلام سكن فلم يترمرم عظيم من هذا الوحش حتى يخرج النبي عليه السلام. يبقى في زاوية في البيت يعلم ان الرسول دخل - [01:32:14](#)

اذا خرج يعلم ان الرسول خرج فيشتد ويذهب ويأتي. هذا هو رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهذا هو خلقه. فاذا كانت الحيوانات هذا تعاملها وهذا ادبه فكيف بالادمي؟ الا يكون ادبه مع سنته اعظم واعظم - [01:32:34](#)

لا شك بلا. ولهذا قال الحسن رحمه الله. لما الحديث الذي في الصحيحين النبي عليه الصلاة والسلام حديث جابر كان يخطب الى جذع كما هو معروف كان يخطب الى جذع. قبل ان يصنع له المنبر عليه الصلاة والسلام. كان يخدم الى جذع - [01:32:54](#)

اذا صنع له المنبر وكان المنبر بجوار الجذع امامه فجاء النبي عليه الصلاة والسلام كعانة اليخطب. فجاوز الجذع الى المنبر. فلما جاوز كالجذع خار الجذع كصوت العشاء. كالناقاة العشاء التي تتألم الما شديدا من شدة - [01:33:14](#)

الولادة. فرجع النبي اليه عليه الصلاة والسلام. فاخذه وضمه اليه. كما ام المرأة صبيها يهدئ يده ويهدئه حتى سكت. الله اكبر. اخذه وضمه اليه قال الحسن رحمه الله جذع يحن الى ما كان يسمع من الذكر هذا - [01:33:44](#)

اعظم واعظم يا اخواني. مثل ما تقدم في قوله سبحانه واني لسبح بحمده. هذا جذع ميت ليس جذعا في اصل النخلة يسري فيه الماء لا جذع ميت خشب. فاذا كان هذا الجذع الذي هو خشبة مقطوعة من اصلها مقطوعة من اصلها - [01:34:14](#)

فكيف بالجذع الذي في اصله يجري فيه الماء؟ ويسري فيه الماء في حياته لا شك ان انه اعظم فهذا الجذع مقطوع من اصله ومع ذلك خار كما يحصل لصوت للعشاء وهي الابل - [01:34:34](#)

حال شدة ولادتها. يقول الحسن رحمه الله جذع كان يحن الى ما كان يسمع من الذكر. فانتهم حق ان يشهد حينئذ الى ما تسمعون من هديه عليه السلام او كما قال رحمه الله - [01:34:54](#)

وعودا على بدر وهو تغافله عليه الصلاة والسلام وهذا هو معنى ما في هذا الحديث السلام والاسلام. تسأل الله السلامة. ان يسلم منك الناس. وان تسلم من الناس. في الصحيحين من - [01:35:14](#)

من عمرو جاء عن ابي مجاهد ايضا عن موسى المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. المسلم اذا من سلم المسلمون من لسانه هذا هو المسلم. السلامة. شف من سلم المسلمون من لسان يديه. قد يقول - [01:35:34](#)

القاتل من سمع اللسان يعني يمكن هذا ان يقع لكن من تأمل جميع المسلمين المسلم من سلم المسلمون هذا جمع محلي بالالف واللام. والمعنى يسلم جميع المسلمين جنس هذا الوصف وهو المسلم يسلم منه والانسان في حياته يخالط اخوانه المسلمين في - [01:35:54](#)

حضر وفي سفره وفي عمله وايضا في لقاءاته في المناسبات وغيرها في كل احواله ولا بد ان يعترض ولهذا ترى مهما كان من النزاع ورفع الصوت ونحو ذلك. اين ذلك الرجل؟ الذي يكون على - [01:36:24](#)

لكن الامر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عمر الناس كابل مئة لا تكاد تجد فيها قاحلة رواه البخاري انما المسلم ليكون على هذه الاوصاف الحسنة الجميلة بان يسلم من الناس - [01:36:44](#)

ان يسلم منه الناس وهذا لا يكون الا بالخذ بهديه عليه الصلاة والسلام وسنته. قال والسلامة والاسلام ربي وربك الله. شف اللهم اهله عليه بالامن والايمان. وسع زنان ربي وربك الله. هذا ايضا - [01:37:04](#)

ذكر للتوحيد وهو لفظ الالهية. الله. وانه هو المعبود سبحانه وتعالى. حق ولا معبود سواه بحق كل ما يعد من الولاة فهي العولات باطلة. ربي انت مربوب وانا وانا مربوب. فالربوبية واحدة - [01:37:24](#)

لجميع الخلق فهو اعتراف بربوبية العبد ربوبية هذا المخلوق وهو هذا القمر ولهذا جاء في حديث عائشة انه عليه السلام اشار الى القمر قال استعيذي بالله من شرها من شر غاسق اذا وقب. اذا دخل وهو الليل والاستعاذة من الظرف - [01:37:44](#)

الذي يقع فيه القمر لان القمر يكون ماذا؟ في ظهوره في الليل. وسلطانه في الليل ونوره في الليل فلما كان سلطانه في الليل فالليل هو مجمع الارواح الخبيثة في الغالب. والنفوس الخبيثة. اهل الشر غالبا واهل - [01:38:14](#) لكي ونحو ذلك يدبرون امورهم في الظلام وفي الخفاء والليل كثيرا ما يكون محل لهذه الامور والمفاهيم والشر. السحرة. السحرة كذلك. وامثالهم. يدبرون امورهم ويسعون في الشر. في الليل فلما كان هذا الوقت وقتهم قال استعيزي بالله من هذا فان هذا الغاسق - [01:38:34](#)

الى الليل الذي يكون القمر يكون سلطانه فيه. فيستعيز بالله ولهذا كافر يستعيز بالله من الحيات واذا سافر اعوذ بك من اسد واسود يعني الحية الاسد سائر السباع والاسود سائر الحيات والهواء. ومن والد وما ولد وما في وما - [01:39:04](#) بها مما يؤذيه من الهوام. لكن شاهد ذكر الليل لانه تجتمع فيه مثل هذه الارواح الخبيثة والنفوس الخبيثة. السحرة امزح ربي وربك الله. اعتراف بالربوبية والتوحيد وهو الالهية لله سبحانه - [01:39:34](#) وتعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النمل. النبي صلى الله عليه وسلم ويقول - [01:39:54](#)

استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك. روى عن السنن النسائي. حيث رواه ابو داود والترمذي ابن ماجة كما ذاك المصنف رحمه الله. لكن هذي هذه اللفظة وهي قول فلا يدعها حتى انه كان يدعو اذا ودع رجل اخذ بيده فلا يدع - [01:40:14](#) يده حتى يكون رجل حتى يكون الرجل يدع يده هذه زيادة عند الترمذي. ليست عند ابي داود وابن ماجة عند الترمذي. لكنها هذي الزيادة. الحديث صحيح. الحديث صحيح عنه عليه الصلاة والسلام. اما زيادة انه ما كان - [01:40:34](#) يترك يد من ويسلم عليه حتى يتركها هي ضعيفة. لانهم طريق رجل قال ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن يزيد المدني وهو مجهول. وهو على هذا لا تثبت هذه الزيادة ولانه ربما ايضا يكون الانسان يسلم وقد يعني يسلم على اخيه يريد ان يذهب وكذلك - [01:40:54](#) ربما ايضا حدث النبي عليه الصلاة والسلام آآ حينما يسلم على اصحابه ربما يأتي يسلم اخر وثاني وثالث فلماذا في ثبوت هذه الزيادة نظر اما الخبر فهو ثابت الخبر وان كان توجيهها ظاهر توجيهها ظاهر لان الغالب الانسان يصافح - [01:41:14](#) بعد المصافحة يترك كل من بيد الاخر. وقد تشتد حرارة المصافحة والانسان فالتانس مثلا بين المتصافحين مثلا قد مثلا بينه مثلا يمسك كله بيد الاخر. هذا لا بأس يعني مع شدة الشوق والانسان قد - [01:41:34](#)

صنعاء هو ان ينضم احد يضم احدهما الاخر هذا لا بأس به لكن في الغالب يكون عند سفر او طول الغيب فلا يشرع هذا الا عند السفر وعند الظهر. اما عند اللقية فهو المصافحة. وهذا هو الذي ذكر في هذا الحديث انه كان يصافح. والمصافحة - [01:41:54](#) سنة قال عليه الصلاة والسلام اتاكم اهل اليمن وهم اول من جاء رواه ابو داود واسناده صحيح وكان النبي يصافح اصحابه اذا سلم والمصافحة تكون بوضع صفحة اليد على صفحة اليد هذا هو المصافحة اما - [01:42:14](#) اه يعني الاخذ باليدين هذي بعظ اهل العلم لا يراها. يعني جمع اليدين مع بعض. بعضهم يرى انه حينما يكون مثلا اه باع بعد زمن وبعد وقت طويل لا بأس بذلك لكن ثبت للسنة هو - [01:42:34](#)

المصافحة هو المصافحة هو الاخذ باليد كما تقدم. اما المعانقة فلا تشرع في البلد يعني حينما بعض الناس يعني كل ما لقي اخاه عانقه. هذه لم ليست من هدي النبي ولا هدي اصحابه. انما المعانقة تكون - [01:42:54](#) عند القدوم من سفر او عند مناسبة العيد. وورد حديث ان النبي عليه السلام عانق ابا ذر لكنه ضعيف حديث ضعيف عند بعض اهل السنن. ولهذا قال انس كما عند الطبراني كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا - [01:43:14](#) تلاقوا تصافحوا. واذا قدموا من سفر تعانقوا. وكذلك قال الشعب ايضا نقل عن اصحاب النبي الشعبي عن اصحاب النبي انهم كانوا اذا تلاقوا تصافحوا واذا قدموا من سفر تعانقوا هذا السنة - [01:43:34](#)

ان المعانقة قد تكون عند السفر وبعض اهل العلم يجوز المعانقة في العيد وهو معتادة عند الناس واجراها كثير من العلم قال انها من باب العادات ليس العبادات فلا بأس بها. اما المعانقة الصحابة فهي القدوم من السفر. كان عليه - [01:43:54](#)

الصلاة والسلام اذا ودع رجلا من رجلا من اصحابه يقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك. وهذا الحديث حديث صحيح استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك. والحديث آآ عند اهل السنن كما تقدم وآآ الطريق الذي ذكره الترمذي من هذا الطريق ورواه - [01:44:14](#)

ابو داوود من طريق اخر وراه ابو داوود طريق اخر لكن قصدي ان الحديث صحيح بالنظر الى طرقه وشواهده فان له شاهدا اخر من حديث عبد الله بن يزيد الخضمي بسند صحيح. هو اصح من هذا الخبر ان ان عبد الله بن يزيد خضم صحابي صغير انه عليه الصلاة والسلام - [01:44:44](#)

كان اذا ودع الجيوش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم. استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم. هذا الادعية التي تقال حينما تودها. وظاهر الخبر انه يقال حين تود اخاك لسفر او لغير سفر لكن عند السفر اكل. اذا هذا الدعاء مما يشرع للمسلم ان يدعو به لآخيه. اذا فارقك - [01:45:04](#)

وخاصة المفارقة الطويلة اذا كان يريد السفر فتقول استودع الله دينك. وامانتك خواتيم عملك. او خواتيم عملك. استودع الله دينك. ومن استودع الله شيئا حفظه. كما روى الامام احمد بسند جيد عن ابن عمر ان الله اذا استودع شيئا - [01:45:34](#)

حفظه سبحانه وتعالى. تستودع الله تستودع الله اخاك حينما تفارقه. استودع الله دينك اعظم امانة عند الانسان ما هي؟ الدين. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض. فابين ان يحملن واشفقن - [01:46:04](#)

منها وحملها الانسان انه كان ظلوما. الامانة الدين اعظم امانة. ولهذا سمي امانة وين؟ وهنا الامانة هي التكليف كله لا نقول نخص بالامانة العينية لا الامانات العينية منها اذا لكن الامانة العظيمة الا - [01:46:24](#)

كما قال ان السماوات والارض. الامانة الدين كله والتقني كلها. استودع الله دينك. لانك مؤتمن عليه فهو امانة عندك. يسأل الله ان يحفظ دينك. بعده اولاً وامانتك. شف عطف عليها وخواتيم العمل. خواتيم - [01:46:44](#)

وانما الاعمال بالخواتيم. كما بالبخاري من حديث سهل بن سعد السعدي. وخواتيم العمل الاعمال بخواتيمها. قال عليه الصلاة والسلام من مات على شيء بعث عليه. وقال عليه ما رواه مسلم. وقال عليه الصلاة والسلام لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. يقال يحسن ويحسن - [01:47:14](#)

الا وهو يحسن الظن بالله. اجتهد ان تكون على حسن الظن حتى تلقى الله. فمن مات على شيء بعث ولهذا في الصحيحين حديث عائشة وفي صحيح مسلم عن ام سلمة وحفصة انه عليه الصلاة والسلام قال يغزو جيش - [01:47:44](#)

جيش الكعبة. يعني في اخر الزمن. حتى اذا كانوا بببءاء من الارض خسف باوله واخره. وعند الترمذي ولم ينجو اوسطه. قالت قلت يا رسول فيهم اسواقهم ومن ليس منهم وفي لفظه الصحيح فيهم المستبصر والمجبور. فقال عليه الصلاة والسلام - [01:48:04](#)

يخسف باولهم. واخرهم ويبعثون على نياتهم. يبعثون على نيته على ما مات عليه ما دام انه مجبور بغير اختيار او انسان جاهل بالحال لا يدري حال هذا الجيش او انه - [01:48:34](#)

مكروا به واخذوه فلا شيء عليه. يبعث على نيته. لكن هلك لماذا؟ هلك ولماذا مات؟ لان منيته وافقت الخسف كانت منيته بالخشم وليس الخسف عقوبة له انه غزا مع هؤلاء لا الخسو عقوبة لهؤلاء المستبصرين الذي ليسوا عقوبة له في الدنيا اما - [01:48:54](#)

الى الله. اما هذا الذي خسف به معه وهو مجبور. ومن اسواقهم ممن لا حيلة له هذا ليس الخسف عقابا بل رفعة وزكاة وطهارة لانه نوع بلاء. ووافقت منيته بالخسف - [01:49:24](#)

ثم مآله بحسب نيته. يبعثون على نياته. يبعثون على نياتهم ولهذا قال استودع الله دينك. وامانتك وخواتيم عملك. وخواتيم عملك هذا دعاء عظيم. من اعظم الادعية ومن الذي يدعو بها المسلم لآخيه. ويرى اثره - [01:49:44](#)

وهذا يراه المسلم حينما يدعو حتى لاهله. بل احق الناس بذلك اهلك واولادك حينما يخرج الانسان من بيته يقول لاهله استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم. يطمئن قلبه استودع الله اهلك وماله وولده وفعل الاسباب المشروعة هو لم يفرغ يفعل اسباب لكن

قد - [01:50:14](#)

تأتي امور خارج عن قدرته وارادته. خارج عن حيلته. لا حيلة له فيه. ولهذا يقول لا حول ولا قوة الا بالله. فيقول استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم وكذلك دعاء اخر ايضا يشرع ان يقال لمن تودعه ويقول - [01:50:44](#)

هناك من تودع ايضا وهو قولك استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه. هذا الدعاء لا بأس ان تقوله لمن تودعه؟ تقول استودع الله دينك دينك وامانتك وخواتم عملك. وتقول استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه - [01:51:14](#)

هذا جاء يعدي النسائي بسند صحيح ابي هريرة انه قال ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه فتارة قال عليه الصلاة والسلام استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه. وتارة قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم - [01:51:34](#)

وهذا الدعاء ايضا يقوله من يقوله تقوله انت لمن يودعك اذا قال استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك. تقول لو استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه. كما روى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال ما او خير ما يخلف - [01:51:54](#) رجل لاهله اذا سافر ان يقول استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه اذا سافر انسان اذا خرج وبعض اهل العلم يقول يقول حتى لو كان خروجاً معتاداً له كذلك ايضا يتأكد هذا حينما ترسل ابنك الصغير مثلاً تحتاج ان ترسل ابنك الصغير لحاجة لا - [01:52:24](#) انت لا تيسر انت الان تذهب تخشى عليه لكن محتال كنت ارسله فتقول اذهب بني فاحب لنا استودعك الله الذي لا تضيعوا وداعكم من اعظم ما يحفظ للعبد في اهله وولده حينما تقول هذه الكلمة - [01:52:54](#)

يأتي الحفظ حفظك والاسباب التي تعمل اسباب ان تعمل اسباب لا يفرط الانسان في الاسباب ويقع في الامور التي اسباب الهلاك والعطاء هذا لا يجوز. انما تعمل الاسباب التي تحفظ تحفظك - [01:53:14](#)

وتكون سبباً في السلامة من الشرور والافات. ثم الاسباب الحسية مع توكلك على الله عز وجل وتقول ما يسر الله من الادعية من الحفظ. ومن هذا الدعاء استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. استودعك الله الذي - [01:53:34](#)

لا تضيع ودائعه. وقال عليه الصلاة والسلام كما تقدم حديث ابن عمر ان الله اذا استودع شيئاً حفظه سبحانه وتعالى كان اهل العلم يودعون اهليهم بهذه الودائع. بهذه الكلمات العظيمة. مع الذكر. سيأتينا ان شاء الله ايضا - [01:53:54](#) حديثي هذا الباب عند الخروج من حديث ابي ما لك الاشعري الاتي اما ما اشتهر من القصة اه ان رجلاً خرج من بيته وكانت زوجته حاملاً فقال فمسح على بطن امرأته - [01:54:14](#)

فقال يخاطب الجليل استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه فهذه قصة لا تصح هذه القصة لا تصح على كل شيء قدير وتعالى والقصة رواها الطبراني في كتاب الدعاء رحمه الله برواية عبيد بن اسحاق بن عطار وهو متروك ومتروك وبعضهم اتهمه - [01:54:34](#) آآ وهذا الخبر ان رجلاً آآ من اهل المدينة جاء الى عمر رضي الله عنه ومعه ابنه كان عمر يقسم عطايا فقال عمر رضي الله عنه ما رأيت رجلاً اشبه برجل - [01:54:54](#)

كشبه هذا الغلام بك انه اشبه من الغراب منك من شبه الغراب الغراب. قال يا امير المؤمنين فهو مع ذلك ولدته امه وهي قد ماتت. مهم. قال كيف لك؟ فجلس عمر - [01:55:14](#)

يا رب له وامره ان يسجد عن القصة. قال اني خرجت من بيتي وامراتي حامل فقالت تخرج وتتركنا وانا حامل؟ قال فمسح على بطنها فقال يخاطب الغلام استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه. ثم خرج الرجل لحاجة وسافر ثم رجع بعد - [01:55:34](#) يا زمن فجاء فطرق الباب وجد الباب مغلق والدار ليس فيه احد. موحشة ليس فيه احد. فسأل قرابته وكان له ابناء عم اذا قالوا له انها قد ماتت. هي وغلامها. قد - [01:56:04](#)

قال بينما وبالليل مع ابناء عمه او قرابته يتناول معه طعام. والمقبرة منهم قريب. اذ تخرج من القبر على نار. قال ما هذا؟ ما هذه النار؟ قال فتفرقوا عنه ففرقوا هربوا فلحق باحدهم. قال ما هذا؟ قال نار نراها من هذا القبر كل ليلة - [01:56:24](#) يعني كالعلم صار كعلم. فذهب الى القبر فحفر. حتى وصل الى الجثة فرأى فأرى الصبي عند رجليها. جالس حي ثم اخذ فنادى مناد استودعت الله الصبي فهذا وصل. ولو استودعت امه لوجدتها كما وجدت الصبي. ثم دفنها. هذه القصة لا تصح. هذه القصة لا تصح.

وان كان - 01:56:54

الله على كل شيء. الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. انما الشأن في ثبوت القسط. في ثبوت مثل هذه القصة بعض اهل العلم في مسألة الحكايات والقصص الحكايات والقصص لا بأس ان تحكى بعض الحكايات - 01:57:34 والقصص وان كن لا وان كنا لا نتحقق وقوعها. ما ولم نتحقق كذبها ان كان جنسها واقعا. لكن اذا لم يكن جنسها واقعا فهذه لا تخطئ. اما اذا كان جنسها واقعا فلا بأس - 01:57:54

ولهذا مثلا نذكر نذكر غيرنا حكايات والواحد منا ربما يتحدث بحكايات مع اهله يقرأها بالتاريخ وفي كلام اهل العلم والقصص حكايات كثيرة ربما لا نتحقق بثبوته لكن لا نتحقق من كذبه يجوز ان تقع ويجوز ان - 01:58:14 انما اذا كانت حكايات فيها نكارة فيها غرابة هذه لا تحكى. اما اذا كانت حكايات قد يقع جنسها. وان كنا لم نتحقق فلا بأس انما الذي يجب ان نتحقق منه ولا نتحدد الا بالثابتات هو الحديث عن النبي عليه الصلاة - 01:58:34 الصلاة والسلام لابد يجب التثبت في الحديث عنه. قال عليه الصلاة والسلام من قال علي ما لم اقل فليتبوأ ما قال من كذب قال من قال اما من كذب هذا متواتر هذا متواتر لكن ثبت في الصحيحين ايضا انه قال من قال - 01:58:54 يعني لو ان انسان نقل احاديث لا يتحقق منها يسمع هكذا. مثل ما ينتشر يوم عبر صفحات الانترنت تنقل اخبار اما من هذه المنتديات وهذه المواقع او بعض الرسائل عبر - 01:59:14

وسائق ونحو ذلك وسائل الاتصال التي ينتشر آ فيها اخبار ضعيفة بل باطل باطلة بل ان كثير من الاخبار في الحقيقة يقصد منها القدح. واليوم يا اخواني يعني وهذا يخفى. الرفض اعداء الدين يسعون - 01:59:34 الى تشويه الاسلام. كثير من الاخبار التي ترونها باصوات تشبه اصواتهم احيانا. وفيها قدح في سريعة فيها قدح في الدين الرسول عليه الصلاة والسلام. اخبار منكرة لو سمعها يعني الكفار قالوا ما هذا؟ ماذا ارى - 01:59:54 ارادوا شيء من الدين وشيء للشرعية. خاصة وعمومهم وكبارهم فهم اعداء الدين واعداء الشريعة. نسأل الله لن يكفي المسلمين شرهم لان ينبغي الحذر من هذه آ من نشر هذه الاخبار - 02:00:14 لان نكتفي بهذا ونكمل ان شاء الله غد - 02:00:34